1- تعريف مجتمع المعلومات

-**مجتمع المعلومات** هو المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بكثافة كوجه للحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

-عرف أيضا أنه المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال، أ ي أنه يعتمد التكنولوجية الفكرية، تل ك التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات.

-كما عرف أنه المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحاسوب، أي أنه يعتمد على ما يسمى بالتقنية الفكرية التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوة العاملة المعلوماتية.

2-نشأة مجتمع المعلومات وتطوره

شهدت المجتمعات البشرية عددا من التطورات المهمة في تاريخ نقل المعلومات والاتصال، ساهمت بشكل أو آخر في نشوء ما نطلق عليه مجتمع المعلومات الآن.

لعل البداية في اختراع الكتابة التي مكنت الناس من حفظ معلومات أكثر مما تحتفظ بها الذاكرة وتوصيلها لمن لا يستطيعون الكلام .ويمكن تتبع النظم المختلفة للكتابة حتى ظهرت الألف با ء، والتي كانت باعتبارها وسيلة مرنة لحفظ اللغات التي نفكر ونتكلم بها، وقد سجلت الكتابة على الألواح الطينية وعلى جلود الحيوانات وعلى البردي، وبعد اختراع الصينيين للورق أصبح يمثل الوعاء الأكثر انتشارا وشيوعا للكتابة وكانت الكتب المبكرة تكتب باليد.

أما الاختراع الثاني الذي ترك تأثيرا كبيرا فهو الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي، حيث عملت الطباعة على زيادة عدد الوثائق بشكل كبير الشيء الذي ساعد على سرعة انتشار الوثائق وتوزيعها في أنحاء مختلفة من العالم.

وتلا ذلك استخدام الوسائط السمعية والمرئية، وق د ساعدت اختراعات أخرى على الإسراع من نقل المعلومات تمثلت في التلغراف والتليفون والراديو والتلفزيون، وتعتبو أدوات الاتصال هذه هي أساس البناء لمجتمع المعلومات.

على أن أكبر الاختراعات تأثيرا هو الحاسوب وما يرتبط به في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين، والذي أحدث ثورة معلوماتية هائلة أثرت في كل نواحي ا لنشاط الإنساني، وخاصة الجوانب الاقتصادية.

وقد أدى انتشار الانترنت بشكل واسع في التسعينات من القرن العشرين إلى جعل العالم قرية كونية، أو ما يطلق عليه البعض مجتمع المعلومات الكوني.

3-أسباب ظهور مجتمع المعلومات

3-1 أسباب ظهور مجتمع المعلومات :يلخص عبد الهادي ا لأسباب التي أدت إلى ظهور مجتمع المعلومات في تطورين مرتبطين يبعضهما البعض وهما:

أولا التطور الاقتصادي :فقد بدأ الأمر بالاعتماد (في المجتمع الزراعي) على الموارد الأولية والطاقة الطبيعية مثل الريح والماء والحيوانات والجهد البشري، وف ي المرحلة التالية مرحلة المجتمع الصناعي أصبح الاعتماد على الطاقة المولدة مثل الكهرباء والغاز والطاقة النووية . أما المجتمع ما بعد الصناعي فإنه يعتمد في تطوره بصفة أساسية على المعلومات والشبكات.

ثانيا التطور التكنولوجي:فقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل واضح في النمو الاقتصادي، ويرى بعض الاقتصاديين أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سوف تحدث موجة طويلة جدا من النمو الاقتصادي دافعة لنشأة وتطور مجتمع المعلومات.

4- خصائص مجتمع المعلومات:يتسم مجتمع المعلومات بخصائص عديدة منها ما يلي:

1-انفجار المعلومات:نتيجة لتدفق المعلومات الهائل والتي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة، وتحول إنتاج المعلومات إلى صناعة.

2-زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي استراتيجي:حيث حلت المعلومات محل الأرض والعمالة ورأس المال والمواد الخام والطاقة.

3-ثورة تكنولوجيا الاتصالات :مجتمع المعلومات مرتبط أساسا بتكنولوجيا المعلومات، بل يرى البعض أن التطور التكنولوجي هو القائد الأساسي للتغير الاجتماعي.

4-العولمة:وهي تعني صبغ العالم بصبغة واحدة حيث يحدث تلاحم بين الداخل والخارج، ويتم فيها ربط المجتمع المحلي والعالمي بروابط اقتصادية وثقافية وسياسية وإنسانية.

5-الاقتصاد القائم على المعلومات :يعتمد الاقتصاد حاليا على المعلومات وأدواتها كالحاسوب والبرمجيات ووسائل الاتصال المختلفة.

6-ظهور قطاع المعلومات :كان يقسم الاقتصاديون النشاط الاقتصادي إلى ثلاث قطاعات هي :الزراعة، الصناع ة، الخدمات .وقد أضاف علماء الاقتصاد والمعلومات قطاعا رابع وهو قطاع المعلومات.

7-تنوع نظم المعلومات :يتسم مجتمع المعلومات بظهور العديد من نظم المعلومات التي تتباين حسب التخصصات.

8-تعدد فئات المتعاملين مع المعلومات:يتميز مجتمع المعلومات بقدرة الجميع إلى النفاذ إلى المعلومات والمعرفة، لأنها مفتوحة للجميع بصرف النظر عن الجنس أو المستوى.

5- معايير مجتمع المعلومات :من الواضح أن الصورة لم تكتمل بعد، ولذلك كثرت اجتهادات الباحثين في وضع معايير يمكن من خلالها الحكم على انتقال المجتمع إلى مرحلة مجتمع المعلومات، ومنها مثلا المعايير التي استخلصها وليم مارتن وهي على النحو التالي:

1-المعيار التكنولوجي :عندما تصبح تكنولوجيا المعلومات مصدر القوة الأساسية في المجتمع ويحدث انتشار واسع لتطبيقات المعلومات في المكاتب والمصانع والتعليم والمنزل . **2-المعيارالاجتماعي** :عندما يتأكد دور المعلومات كوسيلة للارتقاء بمستوى المعيشة، وينتشر الوعي بالمعلومات.

3-المعيار الاقتصادي:عندما تبرز المعلومات كمصدر اقتصادي أو كخدمة أو سلعة، وكمصد ر للقيمة المضافة، وكمصدر لخلق فرص جديدة للعمالة.

4-المعيار السياسي:عندما تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير وبلورة العملية السياسية،وذلك من خلال مشاركة أكبر من قبل الجماهير وزيادة معدل إجماع الرأي.

5-المعيار الثقافي:عند الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام الملكية الفكرية والحرص على دقة البيانات الشخصية والصدق الإعلامي والأمانة العلمية.

6- تحديات مجتمع المعلومات: هناك مجموعة من التحديات التي نجمت عن مجتمع المعلومات منها التحديات على المستوى العالمي والتحديات على المستوى الوطني.

1- على المستوى العالمي وتشمل:

-**التحديات السياسية** : الحاجة للمعلومة حاجة قوية، ومن يملك المعلومة يملك القوة التي تؤثر على صانع القرار السياسي في أي مجتمع.

-**التحديات الاقتصادية** : نقص الموارد الاقتصادية يعني الحاجة إلى المعلومات التي تطور اقتصاديات الدول وحاجاتها المستقبلية.

-**التحديات التكنولوجية** : ويتمثل في حاجة الدول والمجتمعات إلى المعدات والبرمجيات والمساعدة الفنية.

-**التحدي الأمني:** ويتمثل في ضعف البناء التحتي المعلوماتي الكوني وانكشافه للتعديات ووجود ثغرات أمنية كبيرة.

2-التحديات على المستوى الوطني:

-تحدي التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان ويشمل تحدي التخلف والفقر والأمية والجريمة والمشكلات الاجتماعية المختلفة والفساد الإداري والسياسي.

-التحدي البشري ونقص الكفاءات بسبب عدم التأهيل وهجرة الكفاءات.

-التحدي الثقافي: التأقلم الثقافي والتكوين الثقافي المعلوماتي.

-التحديات التربوية: التحويل من النظم التقليدية إلى تكوين بناء معلوماتي تحتي متكامل يشمل :-المنهج وطرق التدريس.

-التحدي الأمني: الاستقرار الأمني قبل وأثناء عمليات التحول لمجتمع المعلومات.